مقتطفات من كتاب
على حافة الانتحار
مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

وقد تعلم اليونان الكتابة وأخذوا رسم الحروف من قدموس الفينيقى العربى.. ولاحاجة بنا إلى برهان فأسماء الحروف اليونانية وأشكالها ومعانيها شاهدة على أصلها العربى سواء كانت فينيقية أو آرامية أو يمنية من الجنوب.. فالأبجدية يسمونها عند اليونان «الفابيتا».. والمعنى واضح.. ألف وباء وتاء.. وهذه الحروف لامعنى لها عندهم.. أما عندنا.. فنعلم أن الألف تذكرنا بلفظ الجلالة الله.. والباء.. البيت.. والجيم.. الجمل.. والعين بالعين.. والفاء بالفم وهكذا فهى عندنا لها أصل.. أما فى اليونانية فهم يكتبونها هكذا نقلا وتقليدا.. وهم يكتبونها من اليمين إلى الشمال كما نكتب.. وكلمة العسكر باليونانية عسكرا.. والعريش لاريسا.. والبرج برجوس.. والكلمة كلاموس.. والقرطاس كريتاس..

وقد جاءت كلمة بكة فى القرآن بمعنى مكة بالفعل.

« إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » (٩٦ – آل عمران).

إن اللغة العربية تركت طابعها على العالم القديم كله.. فكيف نقرأ ونسمع من يقول فى اسرائيل أن اللغة العبرية هى اللغة الأم التى انحدرت منها كل اللغات.

كيف ؟!! وهى لغة حديثة عمرها أقل من أربعة آلاف سنة.. ولغة لقيطة ناقصة عدد حروفها ١٩ حرفا وبعد تطويرها زادت إلى ٢٢ فقط وعدد جذورها اللغوية الفان وخمسمائة جذر لغوى فقط بينما اللغة العربية الأم ٢٨ حرفا وجذورها ستة عشر ألف جذر

يحدث.. ولايوجد احتمال ثالث.. والذين يتصورون أن التطبيع فتحة خير.. ينظرون بدون أعين ويفكرون بدون رؤوس.. والبعض من أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب الأحلام فى ثراء سريع ومشاريع مشتركة، هؤلاء الذين فرحوا بالتطبيع لا يرون الا المصالح العاجلة تحت أقدامهم ولا يرون خطر الاحتواء الأمريكى الإسرائيلى على المدى البعيد، ولا يشهدون الخراب الذى يخطط لبلدهم..

وهناك قصائد كاملة اختفت مثل.. قصيدة محمد على الكبير.. والخديوى اسماعيل.. والجامعة.. والسلطان حسين كامل.. ودمعة وابتسامة.. وعلى يد الله.. وتهنئة (بمناسبة الكوليرا).. أما القصائد التى حذف منها ٢٤٤ بيتا فهى كثيرة.. منها مشروع ٢٨ فبراير.. وإلى عرفات الله.. والأزهر.. وفى سبيل الهلال.. وعيد الفداء.. ونكبة بيروت.. وفى وداع فاروق.. والعلم والتعليم.. وياشباب الديار..

وشهيد الحق.. وتوت عنخ آمون.. والصليب الأحمر.. والمؤتمر الجغرافى..

ويعقب الدكتور على هذا التشويه قائلا:

هل هناك مهانة أو تخلف مثل ذلك؟!

وأنا أرى يا عزيزى الطبيب أنها أكثر من مهانة.. فهى جهالة وسوقية.. فالثروة الأدبية التى تركها شوقى ليست ملكا لعصر ناصرى ولا إرثا لاتحاد اشتراكى، وانما هى ملك للتاريخ،

وإنسان العصر الذى يعيش فى دول أوروبا وأمريكا بدون إله.. يعيش حياة رخاء ووفرة ولذة وقوة.. لكنها حياة أقرب إلى الانتحار .. ذلك لأن الخواء يملأها .. واللامعنى فى صميمها.

ولو سألونى .. لماذا آمنت .. نريد منك جوابا فى كلمات .. لقلت فى يقين وبلاتردد .. لأنه بدون الله .. لامعنى لى ولا لأى شىء.

نقول جميعا.. لا.. لهذا التطبيع.. لا نشترى ولا نتاجر مع قتلة.. ونعود الى قرار المقاطعة.. ونقف معا كلنا كأصحاب مصير واحد.. ونستعد للأسوأ.

وإن لم نستطع أن نفعل هذا.. فلنبك على مستقبلنا فقد حكمنا على أهلنا بالتشرد وعلى أبنائنا باليتم وعلى نسائنا بالامتهان وعلى أرضنا بالضياع.

إن الزمن يجرى. والموت أقرب إلى الكل من حبل الوريد..

والصدمات التى نتلقاها كل يوم تحيى الموتى فمابال الأحياء.

ونحن أحياء على ما أظن..

أليس كذلك..؟!!

وأعود فأقول.. إن الجروح القديمة لا يمكن أن تغلق على صديد.. وإن سلام بلا عدالة هو استسلام وإهدار للكرامة لن يقبله أحد .

الشيخ محمد الغزالى

رحل عنا رجل كان أمة.. هو الشيخ والإمام والفقيه الإنسان محمد الغزالى.. وترك فراغا لا يستطيع أحد أن يملأه .

وكما تغيب الشمس وتأخذ الظلمة بجماع القلوب هكذا كان خبر وفاته بالنسبة لى فقد كان أخا ووالدا ومعلما ودليلا إلى الخير.. وكان يحب الإسلام بهوى قلبه ويبكى لما يجرى على المسلمين من ويلات كأنهم فلذات كبده .

وكان ودودا ، رفيقا ، وديعا ، خيرا.. ونورا فى ليل هذا الزمان .

وبموته رفعت رحمة كانت تشملنا بحمايتها.. وغدونا أيتاما .

ومن قبل ذلك رحل عنا صوت مدو للحرية كنا نحبه ونجتمع حوله هو خالد محمد خالد واشتد بنا ظلام الوحدة .

وجاءتنا الأخبار بصقيع تتجمد له الأطراف وظلم يلف العالم ويخيم على كل أرض تعلو فيها همسة لا إله إلا الله .

وصوت الحادى يقول.. تجمعوا.. اتحدوا.. إلزموا الصف.. ونحن نتفرق.. ونتباعد.. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

هؤلاء الناس قتلوا رابين لأنه لم يكن عدوانيا بما فيه الكفاية.. وهو الذى اشتهر بتكسير عظام أطفال الحجارة.. وهم أنفسهم الذين قتلوا المصلين الركع السجود فى الحرم الإبراهيمى.. وساعدتهم الحكومة فى إقامة ضريح ومزار للقاتل الجبان باروخ جولد شتين.

إننا نواجه روحا عدوانية يشجعها ويساندها جبروت أمريكى وتأييد أوروبى وعالم يتفرج فى سلبية عجيبة.

والشعوب فى واد.. والحكومات فى واد.. وأكثر مانشتات الصحف مجرد مهدئات.

والسلام الذى يتكلم عنه الساسة هو مجرد قشرة تخفى تحتها رفضا حقيقيا للتغلغل الاسرائيلى فى المنطقة..

والمشكلة أن القهر وحده لن يستطيع أن يغير قلوب الناس.. واسرائيل لن تستطيع الدخول الى قلوب الناس بقرار وزارى من أصدقائها.. والحرب حتى الحرب المنتصرة لن تستطيع أن تبدل الكراهية حبا ولا الرفض قبولا.. ولا توجد حلول سحرية فى الأفق.

إضبطوا ساعاتكم..

إسرائيل تتسارع إلى ذروتها ثم يبدأ العد التنازلى للنهاية.

والأربع سنوات القادمة هى ما تبقى من عمرها.. قد تقل.. وقد تزيد الله أعلم.. ولكن الانهيار مؤكد.. والسعداء هم المكتوبون عند الله أسبابا لهذا الانهيار وعوامل مساعدة لتقويض هذا الظلم.. فبهم سوف تتم العبرة وسوف تعلو الحكمة الإلهية.. بأنه لا يصح إلا الصحيح.

ارفضوا الذل والتبعية يا إخوة.. ولا تخافوا.. فإنهم لايملكون الا أسلحة تقتل.. والموت قادم بهم وبدونهم ولن يموت أحد قبل أجله.. ولايملك أعداؤنا أن يستقدموا الا ما قدم الله ولا أن يستأخروا إلا ماأخر.. وهم جنود غضبه وسخطه دون أن يعلموا.. وهم لايملكون أن يغيروا من كتابه شيئا.. وهم الأخسرون مهما فعلوا.

ولن يضيع الله عبدا آمن به أبدا.

والحل الوحيد للأمن الاسرائيلى.. أن تكون كل الزعامات فى المنطقة زعامات مستأنسة مثل قابوس.. تهلل.. وتوقع.. وتتبادل الهدايا والقبلات مع العزيزة إسرائيل.. ولا تحاول أن تفكر فى معانى الكلمات ولا فيما وراء الاتفاقات.

ولأننا لم نبلغ بعد هذا القدر من الاستئناس.. ولأننا فهمنا «الأجرومية» الجديدة التى تتكلم بها اسرائيل وعرفنا قاموسها.. فإننا نقول بملء الفم.. لا. وألف لا.. لهذا السلام.. ولايعنى هذا أننا قد اخترنا الحرب أو أننا رفضنا السلام.. فالسلام مازال هو الحل الحقيقى والوحيد لمشاكل المنطقة.. والسلام هو الأمل ولكن ليس السلام «المقلوب» الذى يدعو إليه بيريز.

والزعماء العرب الذين هرولوا.. إنما هرولوا وجرجروا شعوبهم إلى هاوية.. افتحوا العيون ياسادة.. وأصيخوا السمع.. فلاشىء هناك سوى القتل.. فهم يلقون بقنابل على الجنوب اللبنانى.. وهم ينسفون البيوت فى فلسطين.. وهم يضربون حصار الجوع حول الأبرياء.. وهم يلقون بالمئات فى السجون.

وحاشا لله ولا أقول انه قد أصابنا جنون البقر.



« فهذه نبوءة بغزو إسرائيل لمصر.. يدخلونها بالأحذية كما خرجوا منها فى حماية الرب منذ آلاف السنين».

وفى الإصحاح ٤٣ من نفس السفر:

«لأنى أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك جعلت مصر فدية لك » فنحن إذن خروف الضحية يذبحه الله فدية لشعبه الحبيب إسرائيل.

وفى مكان آخر من نفس السفر يقول الرب **« أهيج مصريين على مصريين فيحارب كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه مدينة مدينة ومملكة مملكة وتراق روح مصر داخلها وتضيع مشورتها فيسأل كل واحد العرافين والتوابع والجن وأغلق على المصريين فى يد حاكم قاس فيتسلط عليهم».**

وتجف الحياة من البحر ويجف النهر وتنتن الأنهار وتضعف السواقى ويتلف الزرع وتجف الرياض والحقول على ضفاف النيل.. والصيادون لا يجدون صيدا .. وكل من يلقى بشص إلى النيل ينوح.. ويكتئب كل عامل بالأجرة.

لقد ألقى الرب عليها روحا شريرة أوقعت مصر فى ضلال وأضلت أبناءها فإذا بهم يترنحون كالسكران فى قيئه فلا يكون لمصر عمل يعمله رأس أو ذنب.

فى ذلك اليوم تكون مصر كالنساء ترتعد وترتجف من يد رب الجنود وهو يهزها.

وتحت هذه المظلة من الرعب يرسلون الوفود ويباشرون المفاوضات.. ويقولون: التطبيع أولا.. تطبيع على ماذا..؟ وكيف يغامر رئيس حكومة عربى بشعبه فى مقابل صفقات من الوهم.. وكيف نضع أيدينا فى أيدى من يتجسس علينا وفى أيدى من يقتل أسرانا غيلة.. ومقابر سيناء الجماعية شاهدة عليهم وعلى أيديهم الملطخة بالدم.

وهذا ربنا يقول عن مواثيقهم:

«لقد أخذنا ميثاق بنى إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون» (٧٠ ـ المائدة).

وتلك مواثيقهم مع الله..

كيف نصدقهم..؟!!!

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

حدوتة كتاب